المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الزراعة

المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي
AFESD

المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)
ICARDA

برنامج الأمم المتحدة الانمائي
UNDP

مشروع المشرق

لزياد إنتاج الشعير والأعلاف والأغنام في المناطق محدودة الأمطار

الفطام التدريجي لمواليد الأغنام

إعداد
المهندس الزراعي
فيصل توفيق

الفطام التدريجي لمواليد الأغنام

هناك أنظمة عديدة لرضاعة وتربية الحملان واختيار أي طريقة يرغبها المربي تبدأ بعد ٢ ـ ٣ يوم من ولادة الحمل وذلك بعد أن تتناول حليب اللبأ لما له من فوائد معروفة وضرورية لحياة الحملان. وإذا حدث نفوق للنعجة الأم لأي سبب كان فيجب إعطاء المولود حليب اللبأ من أي نعجة أخرى بمقدار لا يقل عن ٢٠٠غم/يوم موزعة على ٤ ـ ٥ وجبات.

وأنظمة الفطام أو (أنظمة الرضاعة) هي :

أولاً : الرضاعة المستمرة :

وفيه تترك المواليد مع أمهاتها إلى حين الفطام الذي يقرره المربي، وغالباً ما يكون على عمر ٧٥ ـ ٩٠ يوماً وأحياناً أقل أو أكثر من ذلك حسب أسعار الخراف في السوق، فإذا توفر السعر الملائم فإن المربي يبيع الخراف ويبدأ بالحلابة. وهذا النظام هو النظام التقليدي والمتبع لدى مربي الأغنام.

ثانياً : الرضاعة الصناعية :

وبه يتم عزل المواليد عن أمهاتها بعد ثلاثة أيام من الولادة، ويقدم لها بدائل الحليب باستعمال أدوات الرضاعة الصناعية، ويبدأ بحلب الأمهات. إن مثل هذا النظام يحتاج إلى مستوى إدارة عالٍ، ولا ينصح به تحت ظروف التربية التقليدية.

ثالثاً : الرضاعة المقيّدة (الفطام التدريجي) :

حيث يتم عزل المواليد عن أمهاتها لفترات زمنية محددة، وبعد حلب النعاج تعاد المواليد إلى أمهاتها. وهكذا يكون العزل عدة مرات في اليوم، وقد يكون مرة واحدة، مثلاً العزل مساء والحلب صباحاً أو العكس. ويبدأ بعملية العزل والحلب بعد الولادة بحوالي ثلاث أسابيع.

إن اتباع هذا النظام بهدف إلى :

١ ـ زيادة دخل المربي عن طريق الحصول على كميات إضافية من الحليب، وكذلك إذا اتبع الأسلوب الصحيح في تغذية المواليد سيحصل على دخل

إضافي أيضاً في زيادة انتاج اللحم.

٢ ـ المساعدة في الاسراع بتطور كرش المواليد لكونها تبدأ بالتغذية على الأعلاف الصلبة بعمر أصغر من الخراف المرباة بالنظام التقليدي.

٣ ـ ضمان تفريغ ضرع النعجة من الحليب، وخاصة أن هناك حملان لا تستطيع تفريغ الضرع من الحليب تماماً لأسباب عديدة.

أهمها : غزارة انتاج الأم، ضعف قابلية الرضاعة للحمل أو تعود الحمل على رضاعة شطر معين من الضرع مما يؤدي إلى جفاف الشطر غير المرضوع.

متى يبدأ المربي بتطبيق نظام الفطام التدريجي؟

ينصح بالبدء بتطبيق هذا النظام من عمر حوالي ثلاث أسابيع لأن كرش الحمل قبل هذا العمر غير مهيأ لهضم الأعلاف المركزة والخشنة، ويمكن للمربي إتباع إحدى الطرق التالية للفطام التدريجي :

أ ـ على عمر ثلاث أسابيع يبدأ بعزل المواليد مساءً أو صباحاً، وحلب النعاج بعد ١٢ ساعة من العزل، ثم تخلط المواليد مع أمهاتها لبقية اليوم ويستمر على ذلك حتى الفطام الكامل.

وقبل الفطام الكامل بحدود اسبوع تُزاد ساعات العزل اليومي.

ب ـ على عمر ثلاث أسابيع تعزل المواليد مساء وتحلب الأمهات صباحاً، ومن ثم تخلط المواليد مع أمهاتها للرضاعة لمدة نصف ساعة ثم تعزل للمساء، وبعد الحلب تخلط المواليد لمدة نصف ساعة ثم تعزل وهكذا حتى الفطام الكامل.

جـ ـ مزج الطريقتين معاً ـ البدء بالطريقة الأولى لمدة أسبوع إلى عشرة أيام، أي حلبة واحدة يومياً. ثم الطريقة الثانية يأخذ حلبتين يومياً. **وتحت ظروف التربية التقليدية ينصح بالطريقة الأولى لسهولة الإدارة وقلة العمالة المطلوبة.**

ويمكن أن يتم الفطام الكامل على عمر ما بين ٣٥ يوماً إلى ٦٠ ولا ينصح أن يزيد عن ستين يوماً.

ما هو تأثير الفطام المبكر والتدريجي على نمو المواليد؟

إذا اتبع الأسلوب الصحيح وتم تقديم الأعلاف المركزة المطلوبة من حيث الكمية والنوعية فإنه لا يوجد أي تأثير سلبي على نمو المواليد بل على العكس يكون

نموها أفضل من مواليد التربية التقليدية.

وإذا حدث أن كان النمو أقل فإن هذا الفرق يزول بتسمين المواليد بعد فطامها.

ما هو التأثير على إنتاج الحليب؟

زيادة كمية الحليب المنتجة للنعجة الواحدة في الموسم وليس له أي تأثير سلبي على طول موسم الانتاج أو على الانتاج الكلي.

لقد تم تطبيق هذا النظام لدى العديد من مربي الأغنام في المملكة من خلال مشاهدات مشروع المشرق. وكانت النتائج جيدة جداً وحقق المربون المتعاونون دخلاً إضافياً.

وحتى يحصل المربي على الفائدة المرجوة من اتباع نظام الفطام المبكر ينصح بـ:

١ ـ البدء بالفطام على عمر ثلاثة أسابيع والفطام النهائي على عمر لا يزيد عن شهرين، كذلك ينصح بتسمين المواليد بعد فطامها للحصول على مزيد من الدخل.

٢ ـ تقديم خلطة من الأعلاف المركزة (حاوية على نسبة بروتين ١٦ ـ ١٨٪ وكذلك على الأملاح والفيتامينات) للمواليد عند البدء بالفطام التدريجي، وتقديم الأعلاف المركزة مجروشة وبكميات قليلة بالبداية (٥٠ ـ ٧٠غم/يوم)، ويزاد تدريجياً، وإذا توفر دريس بقولي جيد تقدم منه الأوراق فقط في الأيام الأولى من بداية الفطام التدريجي إضافة إلى المركزات.

٣ ـ الاعتماد على ما يتوفر من أيدي عاملة لدى المربي وعدم توظيف أيدي عاملة خاصة لتطبيق هذا النظام.

٤ ـ الأخذ بعين الاعتبار أسعار الخراف والحليب والأعلاف بالسوق.